Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التوليدي في التحصيل لدى طلبة كلية التربية في مقرر اسس التربية

م.م جاسم كريم صادق

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

The effectiveness of using the generative learning strategy in the achievement of students of the college of Education in the subject of Education in the subject of foundations of education

M.M.Jassim Karim Sadip
Al-Mustansirya University College of Basic education Department of Art Education
jasm79510@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة "فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التوليدي في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية ضمن مقرر أسس التربية "و لتحقيق أهداف البحث، تم وضع فرضية صفرية تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يتلقون التعليم باستخدام استراتيجية التعليم التوليدي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية" جري البحث على عينة من طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية بجامعة المستنصرية – قسم التربية.

الكلمات المفتاحية:التعليم التوليدي–التحصيل الدراسي–اسس التربية– استراتيجية التعليم– فرضية صفرية

Abstract

This research aims to study the effectiveness of using generative learning strategies in improving academic achievement among first-year students in the Department of Education at the College of Education, Al-Mustansiriya University, specifically within the course "Foundations of Education." To achieve this objective, a null hypothesis was formulated: "There is no statistically significant difference (at the 0.05 level) between the average scores of the experimental group students who received instruction using generative learning strategies and the average scores of the control group students who were taught using the traditional method." The study was conducted on a sample of first-year students in the Department of Education at the College of Education, Al-Mustansiriya University.

Keywords: generative education , academic achievement , foundations of education , Null hypothesis

الفصل الاول :- التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ان استعمال اغلب مدرسي المواد الدراسية في كليات التربية لطرائق التقليدية التي تؤكد على تلقين الطلبة المادة العلمية واهمال الجوانب المهمة في شخصية وكذلك تدني المستوى الدراسي في مادة اسس التربية لدى الطلاب وخصوصا المرحلة الاولى لطلاب كليات التربية، وان احد اسباب ضعف الطلاب في مادة مبادئ اسس التربية لا تعود الى صعوبة المادة نفسها فقط او الاستراتيجيات المتبعة في ايصاله ،ومن هنا تظهر الحاجة الى تطوير عملية التعليم لهذه المادة على وفق احدث الاستراتيجيات وافضلها **(الزاملي.٢٠٢٠:٢)** ويرى خر ان الطرائق والاستراتيجيات المعتاد استعمالها وتوظيفها في تدريس هذه المادة ينسحب ذلك سلبيا في التركيز على الحفظ والتلقين بدلا من تركيزها واهتمامها عل عملية التفكير والابداع وجوانب الشخصية عند الطالب ما يؤدي ذلك الى اقصاء وتهميش دوره وبالتالي فالتحصيل والتفكير لديه ذو تنمية سلبية لذلك لابد من مراجعة

استراتيجيات وطرائق لتدريس هذه المادة واختيار ما يناسبه (**خضر ٢٠٠٦:٥٨**)ومن مؤشرات ذلك فان اشكالية الدراسة الحالية تتمحور في تدني مستوى طلبة كليات التربية في قسم التربية الفنية ومنهم على وجه الخصوص طلبة المرحلة الاولى في مادة اسس التربية والقصور في استعمال طرائق التدريس الحديثة مما ادى الى ابقاء المعلم في دوامة الحفظ والاسترجاع وهذا ما تسبب في نفور المتعلمين واضعاف مادة اسس التربية اذ يرى الباحث ان التمكن من مادة مقرر اسس التربية والالمام بها وحدها دون الاهتمام بالطرائق والاساليب والاستراتيجيات التدريسية يشكل عقبه كبيرة امام تحقيق النتائج التي تسعى اليها مادة المناهج الى تحقيقها ومسايرة التقدم الحاصل في مجالات الحياة في حين ان اي تقدم في مجالات الحياة يرتبط بمدى التقدم العلمي في كليات التربية الاساسية من خلال العملية التعليمية الامر الذي يوجب الاعتماد على طراق تدريسية تساعد المتعلم استثاره الاسئلة في عقله ومساعدته على ايجاد الاجابات لها من خلال تفاعله مع عملية التعلم بما يثير التفكير والابداع فلا عما تحققه هذه الاساليب من انتقال التعلم من داخل الصف الى الحياة العلمية والواقعية مما يمكن المتعلم من مواجهة المشكلات والصعوبات بشكل ايجابي، وفي ضوء ذلك تبرز اشكالية الدراسة و من خلال الاجابة عن السؤال الاتي: ما" فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التوليدي في التحصيل لدى طلاب كلية التربية في مادة اسس التربية"؟

ثانيا:- اهمية البحث

التعلم التوليدي يعتبر استراتيجية حديثة تُركّز على التعلم الهادف وتُركّز على أفعال الطلاب طوال عملية التعلم. يُعزّز هذا قدرة الطلاب على فهم المعرفة وربطها، ويضمن احتفاظهم بها على المدى الطويل. كما يُشجّع على تقليل الاعتماد على المعلم، ويعزز استقلاليتهم، ويتيح للطلاب فرصة تنظيم محتوى التعلم ودمج المحتوى الجديد من المواد التعليمية مع معارفهم السابقة.. (٢٠٢٠:٦٥)ويعد أسلوب التدريس التوليدي نموذجًا من نماذج التعليم البنّاء التي تركز على الطالب بوصفه محور العملية التعليمية، حيث تعزز مشاركته الفاعلة في عملية التعلم .يتيح هذا الأسلوب الفرصة للطالب للمناقشة والتحاور سواء مع أقرانه أو مع المعلم، مما يسهم في تطوير مهارات الحوار البنّاء ويزيد من تفاعله ونشاطه أثناء التعلم ".. (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨:١٢٣)تُعتبر مادة مبادئ التربية الميدان الأساس الذي يدرس المرء وصلته بالمجتمع، كما تؤكد أحد المجالات الهامة التي تساهم في تزويد الطلاب بالمعارف والحقائق وطبيعة الحياة والروابط الاجتماعية بين الأفراد والمجتمع، وبين المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى أنها تنمي لدى الطلاب قدرتهم على التفكير الصحيح. (المسعودي واللامي ٢٤-٢٠١٣:٢١)

وتتجلى اهمية البحث بما يأتي :-

وتظهر أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

١. يُشير البحث إلى أن استخدام استراتيجيات" حديثة كمنهجية تعليمية يُركز على تنمية المشاركة الفاعلة والمواقف الإيجابية لدى الطلاب في عملية التعلم.

٢. يُقدم البحث استراتيجيةً مُستخدمةً في تدريس مقرر أصول التربية، والتي قد تُنبه مُصممي المناهج الدراسية والمُدرسين في الكليات والجامعات العراقية إلى ضرورة دمج هذه الاستراتيجية في تخطيط وتدريس محتوى أصول التربية.

٣. يُؤكد البحث على أهمية التركيز على جودة التحصيل الدراسي للطلاب.

٤. تُعتبر هذه الاستراتيجية المستخدمة نموذجًا تعليميًا بنائيًا اجتماعيًا يهدف إلى تثقيف الطلاب لتحقيق المزيد من الإنجازات.

.ثالثا هدف البحث

التعرف على" فَاعِلِيَّةُ اِسْتِخْدَامِ استراتيجية التَّعْلِيمَ التَّوْلِيدِيَّ فِي التَّحْصِيلِ لَدَى طُلَّابِ كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي مَادَّةِ اسس التَّرْبِيَةَ".

رابعا فرضية البحث

لغرض التحقق من هدف البحث تم صوغ الصفرية الاتية :لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التعليم التوليدي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة اسس التربية."

رابعا حدود الدراسة:- يتحدد البحث في

الحد البشري: جميع طلبة كليات التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية **الحد المكاني:** كلية التربية الاساسية قسم التربية الفنية التي تحتوي شعبتين من طلاب المرحلة الاولى**الحد الزماني:** العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.**الحد العلمي:** موضوعات من كتاب اسس التربية المقرر تدريسه لطلاب المرحلة الاولى في كليات التربية وهي:(تعريفات اسس التربية واهدافها ،المجتمعات ، التربية الخلقية والعلمية والاقتصادية)

سادسا :- تحديد المصطلحات

الاستراتيجية: عرفها (قطامي ،٢٠١٣) بأنها : ب" إنها باقة من التدابير التي تحدد وتوجه طريق عمل المعلم وخطواته في حصة من الحصص، للوصول إلى مخرجات تعلم معينة منها ما هو معرفي أو عاطفي أو حركي. " (قطامي ،٢٠١٣:٤٤)**التعليم التوليدي:** -(عرفها رعد، وفاطمة ٢٠١٥) بأنه: "تشمل العملية استخدام المدخلات الحسية قدر الإمكان، مع تشجيع المتعلمين على طرح أسئلة تعزز التعلم، وتبادل الأفكار والآراء بينهم، وتنفيذ الأفكار عملياً. تهدف العملية أيضاً إلى إيجاد وسائل وأساليب متنوعة لبناء روابط بين التعلم السابق والتعلم اللاحق، مع التركيز على التطبيق العملي للمعلومات." وتتكون هذه العملية من أربع مراحل: (التحضيرية، المركزية (البؤرة)، المعارضة (التحدي)، التنفيذية) (رعد وفاطمة، ٢٠١٥:٣٠٨)وعرفه الباحث اجرائيا:- هي مجموعة التدابير والفعاليات التي يحددها الباحث ويصممها لمساعدة طلاب المرحلة الأولى للمجموعة التجريبية على وصل خبراتهم الماضية بالمعلومات الحديثة وتصير صلة بينهما عبر العمليات التوليدية، تتكون من أربع مراحل: (التمهيدية، التركيز ، التحدي ، العملية)**التحصيل:** عرفها ("ابو علام ونادية ،٢٠١٤") بأنه:- "كمية المعلومات ونتائج التعلم ومقدار ما تحصل عليه التلميذ بعد فترة محددة من الدراسة". (ابو علام ونادية ٢٠١٤:٩٧)**وتعرف اجرائيا بأنه:-** ما يحصل عليه طلاب المرحلة الأولى في اقسام التربية الفنية في مادة مبادئ التربية للوصول إلى استيعاب وتطبيق أفضل لها. ويُقاس بواسطة الاختبار الإنجازي في مادة مبادئ التربية الذي أعدّه الباحث لأهداف البحث الحالي.

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة فلسفة استراتيجية التعليم التوليدي

"التعلم التوليدي يمثل تطبيقًا عمليًا لنظرية فيجوتسكي البنائية الاجتماعية، حيث يركز على العمليات العقلية الناتجة عن نشاط الدماغ في استيعاب المفاهيم وحل المشكلات المتعلقة بالحياة اليومية. يتحقق هذا النوع من التعلم عندما يوظف المعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية تهدف إلى تحقيق تعلم ذي معنى. تعتمد هذه الاستراتيجية على تعزيز فهم الطالب من خلال ربط المعرفة السابقة التي يمتلكها بتجاربه الحالية والمستقبلية، والعمل على بناء علاقات وروابط بينها. في هذا السياق، يقوم الطلاب بإعادة تشكيل معارفهم عبر عمليات توليدية تساعدهم على تعديل التصورات البديلة وتصحيح المفاهيم غير الدقيقة استنادًا إلى المعرفة العلمية الموثوقة".

اهداف اِسْتِعْمَالَ استراتيجية التَّعْلِيمَ التَّوْلِيدِيَّ:

١- تزويد طلاب بمواقف تعليمية تهدف إلى تطوير مهاراتهم عبر اكتساب خبرات جديدة، تشجيعهم على طرح الأسئلة لأنفسهم وللآخرين حول هذه الخبرات، وصياغة أفكار ترتبط بالجوانب المختلفة لظاهرة موضوع ما

٢-"تنمية القدرات العقلية عبر استكشاف العلاقات المنطقية والمتنوعة بهدف بناء المعرفة بشكل يعزز قدرة الطلاب على استيعاب المواقف التعليمية بفعالية. كما يتضمن تطوير مهارات التفكير التي تسهم في معالجة التناقضات واستبدال المفاهيم غير الصحيحة بمفاهيم صحيحة ومبنية على أساس سليم"

٣- "التركيز على تعزيز التفكير فوق المعرفي كونه نتيجة لعملية توليد الأفكار لدى الطلاب، مما يحفّز الدماغ على البقاء في حالة نشاط دائم ويوفر للطلاب فرصة لمراجعة أفكارهم وتطويرها من خلال النقد البنّاء والدعم القائم على التجربة."

٤-تحقيق تغيير في البنية المفاهيمية للطالب بهدف زيادة قدرته على التعامل بفعالية مع المواقف الحياتية، وذلك من خلال تعزيز وضوح الأفكار وتوسيع دائرة المعرفة**خطوات استراتيجية التعليم التوليدي:**تعكس استراتيجية التعليم التوليدي رؤية فيجوتسكي عن التعليم وتتمثل في أربع مراحل تعليمية رئيسية، وهي كالآتي:**المرحلة الأولية:** في هذه المرحلة، يمهد المعلم للحصة من خلال النقاش التفاعلي وإثارة الأسئلة التي يجيب عليها احدى المتعلمين في دفاترهم اليومية. تصبح اللغة أداة فاعلة للتفكير والتعبير والإدراك بين المعلم والطلاب، مما يعزز التواصل ويضع الأساس للأنشطة التعليمية.**المرحلة المركزية (البؤرة):** يوجه المعلم الطلاب للعمل ضمن مجموعات صغيرة، حيث يتم الدمج بالمعلومات اليومية والمعرفة المطلوبة. يتم التركيز على المفاهيم المستهدفة مع تعزيز الفهم العلمي وإتاحة المجال للحوار والنقاش بين المجموعات، ليكتسب الطلاب خبرة تعزز مهاراتهم الفكرية والاجتماعية.**مرحلة التحدي أو المرحلة المتناقضة:** يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع جميع الطلاب في الصف، مما يتيح للتلاميذ فرصة التعبير عن فهمهم وملاحظاتهم. يتم تقديم الدعم التعليمي المناسب ومراجعة المصطلحات أو المفاهيم العلمية من جديد. يتسم هذا الطور بما يعرفه الطلاب في التحدي في المرحلة الأولية وما تعلموه خلال عملية التعليم.**مرحلة التطبيق:** هذه المفاهيم وبما فيها العلمية تستعمل لمعرفة احدى ادوات عملية لحل المشكلات وتطوير حلول تطبيقية في سياقات حياتية جديدة. تُسهم هذه المرحلة في توسيع الفهم وتطبيق المعرفة العلمية بشكل عملي وفعال لتحقيق نتائج ملموسة تتصل بالحياة الواقعي.**الملامح الاساسية للتعلـــيم التولـيدي**

١- إن التصورات والافكار المتواجدة في مفهوم البنية المعرفية للطلاب تؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على الاستفادة من حواسهم. لذلك، يعتمد الطلاب على هذه التصورات في إجراء عملية اختبار فعّالة للمدخلات المحسوسة.

٢- المدخلات الحسية التي يختارها الطالب ويوليها اهتمامه لا تحمل معنى محددًا بذاتها. ولهذا، يحتاج الطلاب إلى فهم أن المفهوم ليس مجرد شيء يُنقل إليهم من قبل المعلم، بل هو عملية يتم تكوينها.

٣- يقوم الطالب بربط المدخلات الحسية بالمعرفة المخزّنة مسبقًا في بنيته المعرفية.

٤- يعتمد الطالب على الروابط التي كوّنها مسبقًا بجانب المدخلات الحسية بغرض تكوين المفهوم.

٥- يختار الطالب المفهوم الذي توصّل إليه بناءً على مقارنته بما هو متواجد مسبقًا في بنيته المعرفية.

٦- تُخزن المفاهيم في البنية المعرفية للطالب عندما يكون للمفهوم الجديد معنى بالنسبة له، وذلك نتيجة تقديمه بطريقة مترابطة مع المفاهيم الموجودة لديه. يُدمج هذا المفهوم لاحقًا ضمن بنيته المعرفية ويبدأ بالتأثير في ما تحويه من مفاهيم قائمة، مما يؤدي إلى تعديلها. وكلما زادت الروابط بين المفهوم الجديد والمفاهيم السابقة، ارتفعت احتمالية تذكّر الطالب لهذا المفهوم كونه اكتسب ارتباطًا ودلالة ذات معنى بالنسبة له.

٧- عملية إنشاء الروابط داخل البنية المعرفية تتطلب من الطلاب تحمل مسؤولية تعلمهم. فالأنشطة التي يشارك فيها الطالب لفهم وتعلّم المفاهيم تستوجب مجهودًا ذهنيًا مكثفًا، كما أشار إلى ذلك الباحثون (النجدي وآخرون، ٤٦٤: ٢٠٠٧)**ادوار المدرس في استراتيجية التعلم التوليدي** تعتبر استراتيجية التعلم التوليدي إحدى الطرق التعليمية التي تهدف إلى تعزيز الفهم العميق وإحداث تغييرات إيجابية في التصورات الفكرية للطلاب. وتشمل المهام التي يضطلع بها المعلم في هذه الاستراتيجية ما يلي: في التصورات الفكرية للطلاب. وتشمل المهام التي يضطلع بها المعلم في هذه الاستراتيجية ما يلي:

١. طرح أسئلة تهدف إلى استكشاف التصورات البديلة وغير الدقيقة لدى الطلاب.

٢. تقديم المفاهيم التي تتعارض مع خبرات الطلاب بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز الفهم الصحيح.

٣. استخدام استراتيجيات تساعد على إحداث تغييرات جذرية في المفهوم وتوليد أفكار جديدة تمكن الطلاب من استيعاب المفاهيم بوضوح أكبر.

٤. أداء خلال عملية التعليم والتعلم دور المرشد والمنظم لضمان تحقيق أهداف الاستراتيجية ورغم الفوائد التي تقدمها هذه الاستراتيجية، إلا أنها تواجه بعض التحديات:

١. الوقت: تحتاج هذه الطريقة إلى وقت كافٍ لتطبيقها بشكل منتظم وشامل، حيث إنها تزيد من أبعاد التعلم لتشمل الفرد والعائلة والمجتمع، كما أن ارتباطها بالمناهج الدراسية يجعلها أكثر تعقيدًا من النماذج التقليدية.

٢. التأقلم مع الطريقة: تُعتبر هذه الطريقة غير مألوفة للمعلمين والطلاب، مما يؤدي إلى صعوبة في استخدامها بشكل فعّال، ويستلزم تدريبًا إضافيًا لتعزيز القدرات على التعامل معها.

٣. عدد الطلاب: تصبح أقل ملاءمة عندما تُطبق في الف صول الدراسية المكتظة بالطلاب، لأن الكثافة العددية قد تعيق تحقيق أهدافها بشكل فعال.فيما يتعلق بالمحور الثاني، سيتناول الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير المستقل، وهو استراتيجية التعلم التوليدي، مما يُتيح فهمًا أوسع لتأثيرها في مختلف السياقات التعليمية.**جدول يوضح دراسات سابقة (١)**

عنوان الدراسة	دراسة ابراهيم (٢٠١٧) "فاعلية استخدام نموذج التعليم التوليدي في تعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم التاريخية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوي"
هدف الدراسة	يهدف البحث الحالي الى التعرف على ١- التصورات البديلة لدى طلاب الصف الاول الثانوي حول المفاهيم التاريخية المرتبطة بوحدة حضارة مصر القديمة (الفرعونية)٢- فاعلية استخدام نموذج التعليم التوليدي في تعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول الثانوي – من خلال دراستهم لوحدة حضارة مصر القديمة.
حجم العينة	عينة من طلاب الصف الاول الثانوي مكونة من(٤٦) طالب في المرحلة الاعدادية
التصميم التجريبي	مجموعتين تجريبية وضابطة اختبار قبلي وبعدي

ادوات البحث	اداه لتشخيص البديل للمفاهيم والتصورات التاريخية ومقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ
الوسائل الاحصائية	"اختبار لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة معادلة ايتا لحساب حجم التاثير قيمة D للكشف عن درجة التاثير"
نتائج الدراسة	هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي علامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي لفرضيات بديلة للمفاهيم التاريخية لصالح فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي علامات طلبة المجموعة التجريبية في المجموعة التجريبية. كذلك هناك فرق بين الاختبارين القبلي والنهائي لفرضيات بديلة للمفاهيم التاريخية لصالح الاختبار النهائي. كذلك اشارات الدراسة أن نموذج التعليم التــوليدي تأثير كبير للغاية عالج الفرضيات البديلة للمفاهيم التاريخية.

الفصل الثالث:- **منهجية البحث** :

اتبع الباحث المنهج التجريبي، بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومنهجية البحث هي خطة تتبعها لتحديد كافة العوامل والمتغيرات والظروف من خلال ان يكون لها اثر في بعض المتغيرات التابعة والسيطرة عليها والتحكم فيها.

ثانياً: التصميم التجريبي:

الباحث في هذه الدراسة اختار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ، والذي يقوم على مجموعتين متكافئتين ويعتمد الاختبار البعدي بما يتناسب مع أهداف البحث. تمثلت الاستراتيجية المستخدمة في التعليم التوليدي كمتغير مستقل ضمن التجربة، بينما اعتُبر التحصيل المتغير التابع

المجموعة	التكافؤ	المستقل	التابع	اداة القياس
التجريبية		استراتيجية التوليدية	التحصيل في مادة الاسس	الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر اسس التربية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

اولا:– مجتمع – البحث: يشمل طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، تحديدًا من قسم التربية الفنية، الذين يتلقون دروسًا في مادة مبادئ التربية.

ثانيا:–عينة البحث

قام الباحث باختيار كلية التربية/ الجامعة المستنصرية كمجتمع للدراسة لما توفره من تسهيلات وإمكانات مناسبة تُسهم في إنجاح تجربة البحث، وذلك بفضل دعم رئاسة قسم التربية الفنية. وقد اعتمد الباحث على التقسيم المسبق الذي أجراه القسم عند توزيع طلبة المرحلة الأولى على شعبتين هما (أ) و(ب) وأجرى الباحث عملية اختيار عشوائي، أسفرت عن اختيار شعبة (ب) كمجموعة تجريبية، بينما مثّلت شعبة (أ) المجموعة الضابط وعند جمع المعلومات المتعلقة بالطلبة بواسطة استمارة خاصة، تبين وجود طالبان راسبان في المرحلة الأولى.

الشعبة	المجموعة	العدد	عدد الطلبة المستبعدين	العدد النهائي
ا	ت	٦٧	٢	٦٥
ب	ض	٦٤	١	٦٣
المجموع		١٣١	٣	١٢٨

ثالثا:– تكافؤ مجموعتي البحث :

بعد اختيار عينة الدراسة وتوزيعها بشكل عشوائي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، قام الباحث، قبل البدء بالتطبيق، بإجراء عملية معادلة بين المجموعتين في مجموعة من المتغيرات. شملت هذه المتغيرات: المعرفة السابقة بمادة أسس التربية للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) ومستوى الذكاء، وذلك كما يلي :اولا: المعلومات السابقة في مادة اسس التربية للعام الدراسي(٢٠٢٤–٢٠٢٥) لتحديد مستوى الطلاب في مادة مبادئ التربية بغية تفادي تأثير ذلك في نتائج الدراسة.

الشعبة	المجموعة	العدد			القيمة التائية	

			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠.٠٥)
ب	التجريبية	٦٥	٥٥.٣٣	٧.١٩	٠.٣٣	٢.٠٠	غير دال
أ	الضابطة	٦٣	٥٤.٤	٨.٦٦			

ثانيا : الذكاء في مادة اسس التربية

للتعرف على مستوى الطلبة في مادة مبادئ التربية بغرض تفادي تأثير ذلك في نتائج البحث أجرى الباحث اختباراً لعملية تساوي بين المجموعتين.

الشعبة	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ب	التجريبية	٦٥	٥٤.٧٣	٩.١١	٠.٣٣	٢.٠٠	غير دال
أ	الضابطة	٦٣	٥٣.٩٨	١١.٥٧			

سادسا:- المستلزمات البحثية

قام الباحث باختيار استراتيجيات التعليم التوليدي بشكل عام لتنظيم المحتوى العلمي، مع مراعاة التنوع في الحصص الدراسية. إضافة إلى ذلك، تم تخصيص وقت يتيح للطالب التفاعل مع التقنيات التربوية المتوفرة داخل الصف الدراسي.**إعداد الخطط التدريسية:**" تم تخصيص خطة لكلتا مجموعتي البحث، حيث تم إعداد خطة للمجموعة التجريبية التي يتم تدريسها باستخدام استراتيجية التعليم التوليدي، بينما اعتمدت المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية."وقد تم تقديم نموذج من كل خطة لمجالي طرائق التدريس والقياس والتقويم، وذلك للتحقق من صياغتها ومدى توافقها مع موضوعات المحتوى العلمي الدراسي وطريقة التدريس المستخدمة، بالإضافة إلى كفاءتها في تحقيق الأهداف السلوكية للمادة. بناءً على ذلك، أُجريَت التعديلات المطلوبة على بعض جوانب الخطتين بناءً على الاقتراحات. **سادسا:- ادوات البحث :** تمثلت ادوات البحث بالتحصيل (اختبار بعدي) اذ تم تطبيقه على عينتي البحث بصورة موحدة في يوم محدد **الاختبار التحصيلي** لتبيان فعالية أسلوب التعليم التوليدي في تحصيل تلامذة المجموعتين قيد الدراسة (التجريبية والضابطة)، أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا بناءً على مادة الدراسة والأهداف السلوكية المحددة في النطاق المعرفي لمستويات (الاستذكار، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم). إذ يتطلب إعداد الاختبار التحصيلي عددًا من الإجراءات الهامة ومنها:

		الاغراض السلوكية						
العنوان	الاوزان	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
مقدمة عن اسس التربية	٢٣٪	٤	٤	٢	١	١	–	١٢
تنمية المجتمعات	١٣٪	٢	٢	١	١	–	–	٦
التنمية الاقتصادية	١١٪	٢	٢	١	–	–	–	٥
التنمية السياسية	١٥٪	٣	٣	١	١	–	–	٨
التنمية الخلقية	١٧٪	٣	٣	١	١	–	–	٨
التنمية العلمية	٢١٪	٤	٤	١	١	١	–	١١
المجموع	١٠٠٪	١٨	١٨	٥	٥	٢	٠	٥٠

بناء فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته:بعد تحديد عدد الاسئلة في كل مستوى تم اختبار نوع فقرات الاختبار اذ كانت من نوع الاختبار من متعدد (Multiple Choice Test Items)وبأربعة بدائل يمثل احداهما الاجابة الصحيحة **صدق الاختبار التحصيلي** الصدق الصرحي: عرض المستقصي فقرات الاختبار مع تعليماته ومفتاح الحل الصحيح على جماعة من.الخبراء في ميدان طرائق التدريس العامة للتأكد من متانة صوغ فقرات الاختبار اذا حاز الباحث على ملاحظات الخبراء وارائهم وغير بعض الفقرات وصيغت بعضها وحازت الموافقة (١٠٠٪) من مجموعة الخبراء الإجمالية. **عينة التحليل الإحصائي:**"أجرى الباحث اختباراً على عينة استبيانيه أولية ثانية مأخوذة من نفس مجتمع البحث، حيث بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة المعنية. وقام الباحث بالإشراف على العملية بشكل مباشر" بذاته على تطبيق الاختبار بهدف

إيجاد معامل الصعوبة و قوة التمييز للفقرات وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار. و قام الباحث بتصحيح الإجابات و ترتيبها تنازلياً ليتم بعد ذلك تحليل الفقرات الخاصة باختبار التحصيل إحصائيا وكما يلي: و تم حساب معامل الصعوبة الخاصة بها، وقد اتضح أن معامل الصعوبة يتراوح بين [٠.٤١-٠.٦٧] وكذلك تم استخراج معامل السهولة فقد تبين أن معامل السهولة يتراوح بين [٠.٣٠ -٠.٥٩٣]، و بذلك اعتبرت اغلب الفقرات صالحة ومناسبة، إذ أنه من الملائم أن تتراوح معامل صعوبة فقرات الاختبار ما بين (٠.٨٠ – ٠.٢٠)، تكون فقراته مقبولةً (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٨١)، هذا يشير إلى أن فقرات الاختبار تُعدّ ملائمة، وأن معامل صعوبتها يأتي ضمن النطاق المناسب.**معاملات التمييز**تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد المتعلقة بالموضوع، وتبين أن المعاملات تقع ضمن النطاق (٠.٣٠ – ٠.٥٩).وهذا يعني أنَّ قدرة تمييز جميع فقرات الاختبار تكون مقبولةً، حيث تُعدُّ فقرات الاختبار جيدةً إذا كانت قوة تمييزها ٠.٣٠ **الثبات:** "استخدم الباحث معادلة (كودر ريتشاردسون –٢٠) لتقدير اتساق الاختبار التحصيلي" ، ظرًا لأن جميع فقرات الاختبار التحصيلي تأتي بصيغة موضوعية من نوع الاختيارات المتعددة (الزبيدي، ٢٠١٩: ٤٣)، فقد بلغ معامل الثبات المحسوب باستخدام هذه المعادلة قيمة ٠.٩٠، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وفقًا للنبهان (٢٠١٣: ٢٤٠)، تُعتبر قيمة الثبات التي تبلغ ٠.٦٧ فأكثر مؤشرًا على ثبات الاختبار، وبالتالي يمكن القول إن الاختبار التحصيلي يتميز بقدرته على الحفاظ على هذا المستوى من الثبات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج: "تنص الفرضية الصفرية لي: (تنص الفرضية العدمية على: (لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين معدل درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يتعلمون باستراتيجية التعليم التوليدي ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي في مادة أسس التربية. وللتحقق من صحة الفرضية، تم استعمال التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة (١٢٦) وهذا يعني وجود تباين ذو دلالة إحصائية و لصالح طلبة المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية التعليم التوليدي)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى" كما في الجدول ادناه.

الشعبة	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ب	التجريبية	٦٥	٤٤.٨٧	٦.٣٣	٣,٦٧	٢.٠٠	غير دال
أ	الضابطة	٦٣	٣٠.٥٦	٥.٩٩			

– شرح النتائج: بناءً على نتائج البحث الراهن يظهر لنا :– تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية اللذين درسوا مادة أسس التربية باستعمال استراتيجية التعليم التوليدي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها باستعمال الأسلوب التقليدي (طريقة المحاضرة+ طريقة الاستجواب) في الاختبار التحصيلي في مادة أسس التربية و يمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:–

– أنّ التدريس بهذه الاستراتيجية لها اهمية كبيرة في ترتيب المنهج الدراسي.

– تعتبر استراتيجية التعليم التوليدي من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مما أدى ذلك إلى إثارة تلاميذ مجموعة التجريبية واهتمامهم و تشوقهم لمادة أسس التربية، اد ذلك من رغبتهم في التعرف على المادة الدراسية وتحضيرها، بالإضافة إلى تعزيز تفاعلهم مع بعضهم البعض، مما أسهم في تحسين مستواهم الأكاديمي في تلك المادة.

التوصيات

– يجب التركيز على إقناع القيادات التربوية والأكاديميين والباحثين والمعلمين بمدى أهمية المستجدات التقنية في مجال التربية والتعليم، وذلك لما لها من دور حيوي في ضمان استمرارية تدفق المعرفة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع.

– ضرورة تشجيع أساتذة كليات التربية على اعتماد استراتيجية التعليم التوليدي في التدريس، باعتبارها واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تسهم في تحقيق العديد من أهداف تعليم التربية الفنية

. المقترحات:

– اجراء دراسة مماثله باستخدام استراتيجية التعليم التوليدي على مراحل دراسية مختلفة ومواد تعليمية مختلفة.

- اجراء دراسات لأثر استراتيجية التعليم التوليدي في متغيرات تابعة أخرى كالدافعية والميل وتعديل الفهم الخطأ وعادات العقل المنتجة وغيرها

المصادر العربية والاجنبية

- ابو علا رجاء محمود ونادية محمود شريف (٢٠١٤) الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ،ط١، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ،بيروت
- النبهان موسى (٢٠١٣) اساسيات في العلوم السلوكية ط٢دار الشروق عمان.
-النجدي احمد واخرون (٢٠٠٥) اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية تنمية التفكير والنظرية اللبنانية، دار الفكر العربي،
-الهاشمي ،عبد الرحمن عبد وطه علي حسن الدليمي ، (٢٠٠٨) :استراتيجيات حديثة فن التدريس دار الشروق ،الاردن
-فنونة زاهر نمر محمد (٢٠١٢) اثر استخدام نموذج التعليم التوليدي واستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو مادة الاحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدينة غزه(رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية في غزه.
-الباوي ماجدة ابراهيم علي وثاني حسين الشمري (٢٠٢٠) توظيف استراتيجيات التعلم في اكتساب عمليات العلم دار الكتب العلمية، لبنان.
-الزاملي ،عبد الله محجوب ،(٢٠٢٠) اثر استراتيجية P.E.C.S في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ اسس التربية وتنمية تفكيرهم التقاربي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة تكريت ، صلاح الدين
-خر ،فخري رشيد (٢٠٠٦) :طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ،دار المسيرة ،عمان.
-البسيوني، محمد سويلم(٢٠١٣): اساسيات البحث العلمي، دار الفكر العربي مصر،
-الزبيدي رحيم كاظم ومحمد جثير جبر ومهند مهدي عبد(٢٠١٩): مناهج البحث التربوي ،الطبعة الاولى ،مكتب الامير للطباعة والاستنساخ ،
-المحمودي محمد سرحان علي (٢٠١٩) :مناهج البحث العلمي ،الطبعة الثالثة دار الكتب العالمية، صنعاء ،الجمهورية اليمنية.
-قطامي ،يوسف (٢٠١٣)،استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ،ط١،دار المسيرة ،عمان.
-عفانة، عزو اسماعيل ،والجيش ،يوسف (٢٠٠٨) :التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين مكتبة افاق ،غزة.
- عفانة ،عزو اسماعيل ،يوسف (٢٠٠١) العلاقة التبادلية بين المعرفة المفاهيمية والمعرفة الاجرائية في تعليم وتعلم الرياضيات، (مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية)، ع (٥) فلسطين
- رعد، مهدي رزوقي ،فاطمة ،عبد الامير والاخرون (٢٠١٥) تدريس العلوم واستراتيجيات، العراق ،بغداد.
- المسعودي، محمد حميد، صلاح خليفة اللامي(٢٠١٣) :طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات ،المكتبة الوطنية ،عمان

Sources in English

-Abu Alla, Raja Mahmoud and Nadia Mahmoud Sharif (2014) Individual Differences and Their Educational Applications, 1st edition, Lebanese Academic Book Publishing House, Beirut
-Al-Nabhani, Musa (2013) Fundamentals of Behavioral Sciences, 2nd edition, Al-Sharouk Press, Amman
-Al-Najdi, Ahmed et al. (2005) Modern Trends in Science Education in Light of International Standards: Developing Thinking and the Lebanese Theory, Arab Thought Publishing House, Egypt
-Al-Hashimi, Abdulrahman and Taha Ali Hassan Al-Dulaimi (2008) Modern Teaching Strategies, Al-Sharouk Press, Jordan
-Fanuna, Zayher Nimr Mohammed (2012) The Effect of Using the Generative Learning Model and the Brainstorming Strategy on Developing Concepts and Attitudes Towards Biology Among 11th Grade Students in Gaza City (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Islamic University of Gaza
-Al-Bawi, Majda Ibrahim Ali and Thani Hussein Al-Shamari (2020) Employing Learning Strategies in Acquiring Scientific Processes, Al-Kutub Al-Ilmiya Press, Lebanon
-Al-Zamili, Abdullah Mahjoub (2020) The Effect of the P.E.C.S. Strategy on the Academic Achievement of 5th Grade Humanities Students in the Subject of Educational Foundations and Developing Their Convergent Thinking (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Tikrit University, Salah al-Din
-Khar, Fakri Rashid (2006) Methods of Teaching Social Studies, Al-Masirah Press, Amman
-Al-Basyouni, Mohammed Sweilem (2013) Fundamentals of Scientific Research, Arab Thought Publishing House, Egypt
-Al-Zubaydi, Rahim Kazim, Mohammed Kathir Jabr and Mohannad Mahdi Abd (2019) Educational Research Methodologies, 1st edition, Al-Amir Printing and Publishing House, Bab Al-Mu'tamad, Baghdad - Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): Methods of Scientific Research, 3rd edition, Al-Kutub Al-Alamiyah Publishing House, Sana'a, Republic of Yemen.

-Qatami, Yousef (2013): Cognitive Learning and Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al-Masirah Publishing House, Amman.

-Afana, Ezzo Ismail, and Al-Geish, Yousef (2008): Teaching and Learning with the Dual-Brain Approach, Afaq Library, Gaza.

-Afana, Ezzo Ismail (2001): The Interrelationship between Conceptual and Procedural Knowledge in Teaching and Learning Mathematics, (Palestinian Journal of Educational Research and Studies), Issue (5), Palestine.

-Raad, Mahdi Razouqi, Fatima, Abdul Amir, et al. (2015): Teaching Science and Strategies, Iraq, Baghdad.

-Al-Masoudi, Muhammad Hamid, Salah Khalifa Al-Lami (2013): Methods of Teaching Social Studies: Concepts and Applications, National Library, Amman.